المظاهر السادية والمازوشية في شخصية الملك لير

د. قاسم مؤنس عزيز

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة أليه.

الشخصية هي الوسيط الذي ينقل بواسطة الفعل الدرامي. وفي مجال المسرح يطلق هذا التعبير على الأشخاص الذين يقومون بتنفيذ الفعل والذين تقع عليهم الأحداث ويدخلون في الصراع مع غيرهم. ويطلق البعض هذا التعبير على صفات الشخص وعلى أبعاده ويصطلح عليه في مجال الفن المسرحي(التشخيص) وهناك تعريفات كثيره للشخصية باعتبارها خصائص حاره بها علماء النفس والمنظرون. فهناك تعريفات كمية تنظر إلى الشخصية على أنها مجموعه خصائص بصيغتها العددية بما في ذلك الخصائص الوراثية والعقلية المكتسبة. والتعريفات الكمية تنكر أهمية العلاقات أو التفاعل بين الخصائص. وهناك التعريفات التكاملية والتي تشدد على الناحية التنظيمية والتفاعلية لخصائص الشخصية بحيث هي النمط المميز لأفكار الفرد ودوافعه ومشاعره وعواطفه (١ــ ص ٣٦٤) وهناك تعريفات هرمية تتشابه مع التكاملية ولكنها تركز على التكامل وكمثال لها ما جاء في نظرية (فرويد) في التقسيم الثلاثي للشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) وهناك تعريفاتتكيفيه تعتمد مفهوم (داروين) في البقاء وملائمة البيئة وهناك تعريفات فارقيه وهي التي تؤكد الفوارق بين الخصائص الفردية. ولعل تعريف (البورت)هو أكثر التعريفات شيوعاً. إذ يعّرف الشخصية: بأنها ذلك التنظيم الديناميكي الذي يمكن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والحسية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع البيئة.(٢ــ ص ٣٦٦) .

وفي مجال العمل المسرحي أرتبط مفهوم الشخصية بالكلمة اللاتينية (persona) التي اختصت بالمظهر الخارجي (القناع) والتي انتسبت إلى المسرح الإغريقي القديم يوم كان الممثلون

يضعون الأقنعة على وجوهم محاكاة الشخصيات يمثلونها . لذلك لا بد أن تكون الشخصية إنسانية أو تحمل الصفات الإنسانية ولابد أن يكون للشخصية وجهان: الأولى تبين تصرفات الفرد وسلوكه ومظهره الخارجي والثاني: تبين دوافعه ومشاعره وأهدافه.

ولابد أن يرسم الكاتب الدرامي خصائص كينونة الشخصية سواء كانت عضوية ـــ جسمانية آم اجتماعية بيئية آم نفسية ـ شعورية(٣ـ ص٢٥).

ولابد للخصائص العضوية والاجتماعية والنفسية للشخصية تأثيراتها في السلوك (فالملك لير) على سبيل المثال لا ينظر إلى الدنيا النظرة نفسها التي ينظر لها الشخص الفقير. وهو يختلف في دوافعه وعلاقاته اليومية. وان الكيان النفسي ليس آلا حصيلة للكيانين الآخرين وأثرهما المشترك هو الذي يحيي فينا نمطاً معيناً ويسبب هزائمنا وخيبه آمالنا وتكون أمزجتنا وميولنا ومركبات النقص فينا ومن هنا كان اختيار هذه العلاقة في هذا البحث بين علم النفس والتحليل النفسي للشخصية المسرحية رغم أن الكاتب المسرحي يستمد جذور شخصياته من الواقع ولا سيما إذا كان الآمر مع الكاتب مثل (شكسبير) ومع شخصية مثل شخصية (الملك لير) كان الموضوع بحاجة إلى البحث في السؤال الأتي :ـ

هل بالإمكان تحديد المظاهر السادية والمازوشية في شخصية (الملك لير) وعلية شعر الباحث بأهمية دراسة هذه الشخصية لما فيها من مزايا نفسية وقيم درامية كبيره ومن اجل هذا حدد عنوان بحثه التالي .

(المظاهر السادية ـ والمازوشية في شخصية الملك لير)

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في أن شخصية الملك لير شخصية ذات صفات مركبة من الناحية النفسية لذا أرتا الباحث أن يوليه الأهمية. كما أنة يفيد المؤسسات التي يمارس منتسبوها العمل المسرحي مثل، كلية الفنون الجميلة / معهد الفنون الجميلة / الفرقة القومية للتمثيل والفرق الأهلية شبة الرسمية .

هدف البحث:

يهدف البحث تعرف المظاهر السادية والمازوشية في شخصية الملك لير .

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على مسرحية الملك لير التي كتبة (شكسبير) بين عامي ١٦٠٥ ــ ١٦٠٦ وبشكل أدق على الشخصية(الملك لير) والتي فيها ملامح السادية والمازوشية. وهي تمثل مجتمع البحث نفسه.

المقدمة

السادية والمازوشية

أن لهذين اللفظين معنى عام ومعنى خاص. المعنى العام ينصّب على سايكلوجية القسوة وإيقاع الألم من جانب السادية وسايكلوجية الخنوع وتقبّل الألم من جانب المازوشية.

أما المعنى الخاص للسادية والمازوشية فهو المعنى الجنسي. فالسادي يتلذذ جنسياً بإيقاع الألم على الطرف الأخر الذي يمارس الجنس، بينما يجد المازوشي لذته الجنسية عندما يؤلمه السادي ويقسو عليه. وعلى الرغم من أن السادية والمازوشية لفظتين ينصبان بالدرجة الأولى على الألم بالمعنى العصبي، فانهما يرتبطان في الوقت نفسه بالألم النفسي. فهنالك عاشق يجد لذة الحب في إذاقة عشيقة ألم الفراق والتعلق به والانتظار والترجي. وهذا هو العاشق السادي نفسياً بينما يجد المازوشي النفسي لذته في هجران حبيبته له وسلوها عنه وعدم اكتراثها به.

لذلك ارتبط الألم الجسمي في السادية والمازوشية بالألم النفسي(٤ص٢٣٣)

.. أن شخصية الملك لير شخصية ذات سمة درامية نفسية في آن واحد، لذلك سوف يقوم الباحث بتحليل بعض الحوارات التي لها علاقة في شخصية الملك لير والتي تحمل بعض مظاهر السلوك الانتقامي سوىً كان هذا الانتقام إزاء شخصية الملك لير أو إزاء الشخصيات الأخرى.

لير: والآن يا قرة عيني وان تكوني صغرى بناتنا سناً وقامتاً ماذا بوسعكِ أن تقولي لتنالي ثلثاً أرقَ وأترف من أختيكِ.

كورديليا: لا شيء

لير: لا شيء

كورديليا: لا شيء

لير: لا شيء يأتي من لاشيء تكلمي مرة أخرى.

في هذا الحوار الذي يدور بين لير وأبنته الصغرى كورديليا ، غضب لير على كورديليا لاعتقاده بأنها لا تحبه بعد أن استوعب فكرياً هذه الكلمات ثم انتقم من كورديليا لان هناك علاقة بين الفكرة والانتقام. ذلك أن الفكر يمثل إحدى الحلقات الثلاثة التي يمر بها الانتقام وهي: أ . الفكر، ب . الوجدان ،ج . أداه التنفيذ.

رغم أن الانتقام لا يختلف في هذا الصدد عن القيام بأي عمليه من عمليات الجسم الصغيرة أو الكبيرة ففي كل عملية ينشط العقل بصورة ذهنية معينة، ثم يشتعل الوجدان بالإحساس والتأييد لتلك الصورة ثم يأتي دور الجسم لأخراج تلك الصور الذهنية من حيز الفكر إلى حيز العمل وهذا ما حصل عندما استوعب الملك لير، الحوار مع كورديليا وحاول أن ينتقم منها بل كان يتلذذ بالانتقام منها. وهذه سمة السادية في سلوك الملك لير بعد أن توفرت الأقطاب الثلاث لدى الانتقام في شخصيته، لا نه كان انتقام شعوري حتى بالنسبة للتصرفات اللاشعورية كالأحلام وغيرها فأن هذه الحلقات الثلاثة تكون ايظاً متوفرة في الفعل اللاإرادي. فأذا ما رأى المرء في نومه سلوكاً خارجياً كأن ينطلق ببعض الكلمات أو يأتي ببعض الحركات أو يبكي أو يضحك في أثناء حلمه، فلا بد أن يكون القطبان الآخران للسلوك قد توفرا وهما وجود الصور الذهنية من جهة، وتوفر الوجدان من جهة أخرى (٧ ص١٥٠).

ولكن من الممكن أن يمر المرء بالجانب المخبوء من السلوك من دون أن ينتهي إلى المرحلة الثالثة منه، وهي مرحله الأداء. ففي حالات الوعي الشعوري وحالات اللاوعي، فأن من الممكن أن تمر بذهن المرء صور ذهنية وحالات وجدانية ثم يتوقف الأمر عند هذا الحد من دون أن توفر الحلقة الثالثة من السلوك وهي حلقة التصرف الأدائي. وهذا عكس ما حصل بين الملك لير وكورديليا، لان لير كان يعي ما يفعل.

ولما كان حب كورديليا هو السلوك فلابد أن يكون لهذا السلوك دوافع وربما كان الدافع الأساسي للحب هو الرغبة في العطاء الخالية من أي قسر أو أمر أو مقاصد أنانية والهادفة إلى أن تجعل الشخص المحبوب يشعر بالسعادة والنمو الشخصي. إذاً الحب سلوك ليس واقعاً تحت تهديد أو عقاب، بل نابعاً عن رغبه خالصة واختيار حر، فأن تعابير معينة تصاحب هذا الفعل، العاطفة، والوجدان، التوق والتحرق، والرغبة الجامحة، والرومانسية، والخيال (٧ص ٣٣٨).

لذلك جاء رفض كورديليا للملك كي تعبر عن حبها له وبناءاً علية ثارت هواجس لير العدوانية اتجاه كورديليا.

لير: سأنّزل انتقاماً بكما كليكما بحيث سأفعل أموراً لا أعرفُ ألان ما هي ولكن ستكون رعب الدنيا كلها(٥ص ٧٤).

في هذا الحوار يكون انتقام الملك لير من أبنته (غورليك / وريغان) كرد فعل وليس كنتيجة لحاجة فكرية أو روحية خّطط لها وتربّص بها الملك لير حتى ينتقم.

أن الذي حصل هنا هو الموازنة والمقارنة بين حجم المثير وبين الانتقام، حجم المثير المتمثل بالابنتين والانتقام المتمثل بشخصية الملك لير. لذلك جاء الانتقام هنا رد فعل ناتج. فأذا كان المثير صغير الحجم فأن رد الفعل سيكون صغير الحجم أيظاً وعلى العكس إذا كان المثير إذ حجم كبير، فأن الفعل أو الانتقام يكون أيظاً كبير. حتى ذلك يبدو مختلفاً إذ حجم رد الفعل لا يترتب على حجم المثير بل يترتب على شخصية المستجيب نفسه وعلى كيانه الوجداني واستعداداته النفسية والعصبية (٨ص١٥).

وأن شخصية الملك لير شخصية في الخامسة والثمانون من العمر لذلك من الممكن أن يكون استعدادها النفسي ضعيف ولا يتحمل أي آساءه وقطعاً ستكون أكثر أثاره إذا كانت من ابنتيه الاثنتين عليه فإن استجابة لير لا تتوقف على حجم المثير بل أنها تعتمد أولاً على

التركيب الداخلي وعلى المقومات الباطنية لتلك الشخصية وأجهزتها النفسية إزاء الانتقام.

لير– لو كانت لي أعينكم وألسنتكم لأدميتها أو تصدعت قبة السماء ماذا أهذه هي النهاية المعهودة (٥ ص ١٧٢).

قد يبدو أن الانتقام في هذا الحوار لا ينصب على شخص معين قد أساء إلى شخصية الملك لير، لكن في الحقيقة هنا توسعت رقعة الانتقام من أبنتية الاثنتين إلى الجميع لان العوامل اللاشعورية تلعب دوراً لا ينبغي إغفاءة في العلاقات الاجتماعية قد تكره شخصاً في مقابلتك له لأول وهله بغير أن تكون هناك خبرات تعرفها عنه، وفي الوقت نفسه تحب شخصاً آخر لأول وهله وفي أول لحظة تقابله فيها، ومن ثم فأنك في الحالة الأولى قد تجد نفسك ميالاً إلى الانتقام من الشخص الذي تكرهه من دون سبب كما أنك في الحالة الثانية قد تجد نفسك ميالاً إلى أن تعامل ذلك الذي تحبه من دون سبب معاملة حسنة وأن تحملُ له العطاء وأن تبعد عنه ما قد يعكر حياته من مصاعب أو قد تؤدي له خدمه يكون بحاجة أليها من دون أن يكون هناك قوى لذلك. ويبدو أن الانتقام اللاشعوري يلتمس لنفسه محوراً يدور حوله أو يتجه أليه. إذ قد يكون ذلك المحور الانتقامي شخصاً ذا مواصفات معينة، ويكون انتقام لير في هذه الحالة موجهاً إلى الشبيه وليس إلى الأصل بحيث أن الأصل المتمثل (بغورنك / وريغان) قد اختفى أو قد نسي وبقيت مقوماته التي ترسبت في أعماق المنتقم، فأن الشبيه المتمثل بجميع الناس وحتى فيه السماء يحل محل المشتبه به، (غورنك / وريغان) وقد يكون الشبه مغطياً لجوانب كثيرة من الشخصية الأصلية، كما أنه قد ينحصر في جانب معين من جوانب تلك الشخصية كلون العينين مثلاً أو قسمات الوجه. وقد يكون المحور الانتقامي شاملاً لفئة كبيره من الناس كما في انتقام لير.

وكما في المخطط رقم (١) الذي يوضح الدوافع الانتقامية السادية إزاء (كورديليا).

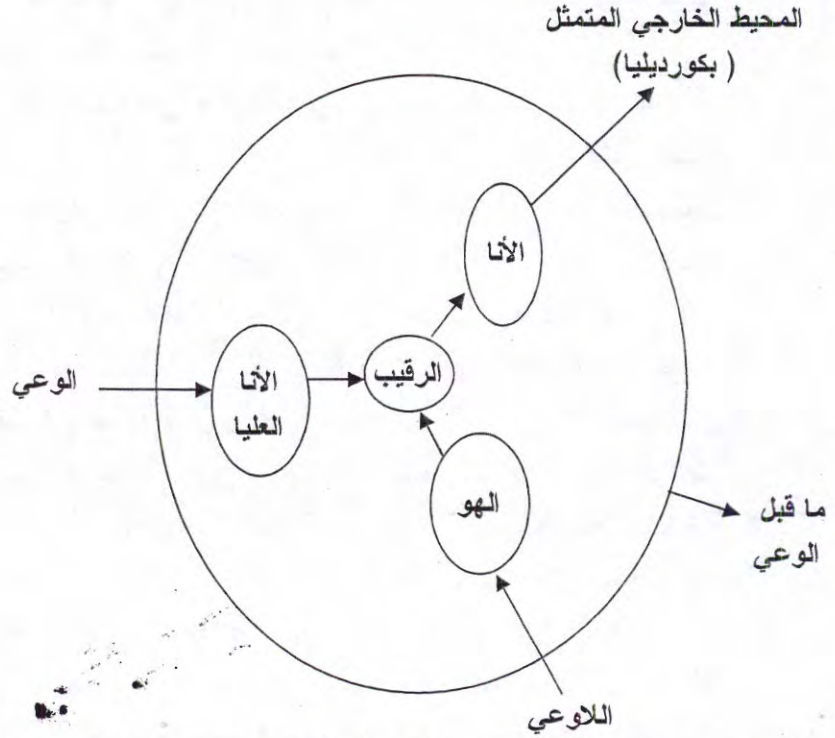

هذا المخطط يوضح النوازع العدوانية في شخصية (الملك لير) المتجهة ضد المحيط الخارجي المتمثل بـــ(كورديليا) وبذلك تتحقق السادية في الشخصية.

لير: لا تظلموني إذ تخرجوني من القبر أن أنا لا ضحوكة الـــدهر احسنوا معاملتي جيئوني بجراحّين فأني مجّرح حتى الـــدماغ (٦ص٧٧) .

هنا أحسّ الملك لير بالشعور بالذنب والحاجة إلى العقاب أو وخز الضمير، وهو الشعور الأليم الذي ينجم عن قيام لير بعمل لا يرضـــاه ضميره إزاء كورديليا في ما مضى، وهو شعور ذو قيمة تهذيبيـــة،

تثيره مثيرات محدودة يعرفها (لير) ويدركها بوضوح، هو التقصير غير المشروع غير أن هناك شعورا شاذاً بالذنب يكون هائماً طليقاً غير واضح المصدر، قلق وعصابي، وكثيراً ما يقترن بالقلق واستصغار الذات وهذا ما دفع الملك لير إلى توزيع مملكته عقاباً لنفسه إذ يكون بذلك قد كفر عن ذنبه، وخفف من وخز الضمير (١٠ص١٧٣).

إذ أن الشعور بالذنب يجعل الفرد في حاجه إلى التكفير بالاعتذار أو التوبة أو الصدقة أو الاعتراف أو إنزال العقاب بالنفس حتى يتخلص من وخز الضمير وكل عقاب يهوّن الذنب في الشخصية، وهكذا نرى لير كان يعاني من عقده الذنب، إذ أنه يندفع من تلقاء نفسه إلى نفسه كما في الحوار (لا تظلموني إذ تخرجوني من القبر).

وهنا تكون الحاجة اللاشعورية إلى العقاب نفسه سواء كان هذا العقاب مادياً بإنزال أقصى الأفعال التي تضر بجسمه أو ممتلكاته أو سمعته أو عمله، وهذا ما حصل في الشخصية ألا درامية فعندما حل به العقاب هدأت نفسه وزال عنه ما يغشاه من توتر أليم، (١١ص١٦٢). ويصل هذا العقاب أحياناً إلى انتحار الشخصية وهذا أقصى عقاب اللذات، ويطلق على الشخصية التي تفتش على عقاب نفسها إزاء ذنب ارتكبه بالشخصية (المازوشية) وهذه المازوشية النفسية هي ليست رضوخ أداري للألم والعذاب بل هي تلذذ الفرد في عقاب نفسه واحتمال الألم لا على انه شر لابد منه بل على انه غاية في ذاته لا كوسيلة إلى غاية (١٢ ص١٢٥).

وهذا ما حصل لشخصية الملك لير في آخر الأمر بعد أن اكتشف الحقيقة بالنسبة إلى (كورديليا).

لير: أن هذه السيدة هي طفلتي كورديليا.

كورديليا: نعم

لير: أن يكن لديك سماً لي شربته أنا اعرف انك لا تحبينني لان أختيك في ما اذكر قد أساءتا لي أما أنتِ فلكِ بعض العذر أما هن فلا عذر لا عذر (٥ص١٥١).

هنا تكشف دوراً هاماً تلعبه السادية والمازوشية في شخصية الملك لير المنتقم في تلبسه بدور الكبير الذي أوقع عليه الأذى في طفولته أو المراهقة، أنما يكون قد تلبس ايظاً بالسادية. أما إخفاءه خصائص نفسه على كورديليا التي ينتقم منها عن طريق استخدامه لآلية الإسقاط فانه يواكب تلك المازوشية الي يحدثها ويوقعها على نفسه، المتمثلة في شخصية كورديليا التي يؤلمها في الواقع. فكأن لير في انتقامه من كورديليا في هذا الحوار أنما يكون مكرراً لمواقف سبق أن وقعت علية. وكأنه ينتقم من نفسه في الوقت نفسه كما في الجملة الآتية (أن يكن لديك سماً لي شربته).

ولعلنا نميز هنا بين موقفين نفسيين الموقف الأول هو موقف المنتقم من نفسه في شخصيه كورديليا والموقف الثاني، هو موقف المنتقم من كورديليا كوسيلة دفاعية اسقاطية وكأنه في هذا الموقف الثاني يقول. ها أنذا أحمّلك بكورديليا ما يسبق أن حملته، لذا فأني أتخلص من عبء يثقل كاهلي، وقد جاء دورك بكورديليا لكي تحملي بدلاً مني.

وهنا ينبغي أن نتساءل لماذا اتخذ (لير) الموقف الأول ولماذا أتخذ الموقف الثاني ؟

أن شخصية الملك لير مقسّمه إلى قسمين، القسم المؤذي لنفسه والمتمثل (بالمازوشية) الذي يوجه الانتقام إلى دواخله ولا يلقي به في الخارج، وموقف المنتقم من كورديليا بل والمتلذذ في تعذيب كورديليا والمتمثل (بالسادية) وهو القسم الأخر من الشخصية (١٣ص ٢٨٠).

لذلك كان لير يقّدم المبررات، ينتحلها ويلتمسها وينفرد بها وهي بأن كورديليا (لا تحبه) لكي يؤدي موقفه الانتقامي إزاء كورديليا سواء أمام نفسه أو أمام غيره. ذلك أن المرء بعد أن يتخذ الإجراءات الانتقامية المتباينة ضد الآخرين فأنه يفقد توازنه النفسي ، إذ يحس بالمرارة نتيجة لعدم التكافؤ بينة كملك وبين من يتخذ بشأنه الإجراءات الانتقامية.

فماذا يفعل ؟

أنه يسارع إلى تقديم الأعذار التي دفعت به إلى اتخاذ إجراءات الانتقام تجاه الآخرين أو تجاه نفس.

لير: تظنانى سأبكي لا لن أبكي ، وبّي للبكاء كل سبب غير أن هذا القلب سيتحطم إلى مائة آلف شظية قبل أن ابكي يا بهلول سوف أجّن يا بهلول ، (٥ص٧٨).

في هذا الحوار انهيار كبير في شخصية الملك لير من خلال مروره بأزمة نفسية نتيجة للحالة الانفعالية المؤلمة التي نشأت من إحباط دافع أو اكثر من دافع سواء كانت هذه الدوافع حقيقية كما في حاله الملك لير أو مكتسبة، والأزمة النفسية هنا بمثابة مشكلة. أي موقف تحول فيه العقبات دون وصول لير على شيء يريده مما يسبب للير التوتر والقلق والمشاعر الأليمة بالنقص والخيبة والعجز، أو الشعور بالذنب أو الاشمئزاز والخزي، أو الشعور بالظلم والرثاء للذات ،(١٤ص٥٤٥) .

أو الشعور بالوحشية والاغتراب، أو شعور بفقدان احترامه لنفسه هذه الأزمة هي التي كان يعاني منها الملك لير في هذا الحوار بعد أن مارست (غورنيك)و(ريغن) ضغطاً كبيراً عليه وجردوه من كل شيء إذ اصبح لا يمتلك أي شيء لذلك حصل هذا الانفجار في الشخصية، يقول لير للبهلول (سوف أجّن يا بهلول) وحصلت هذه الأزمة لدى لير نتيجة للصراع بين دافعين. لا يمكن إرضاءهما في آن واحد لتؤويهما في القوة وهي حاله لير وبناته الثلاث، في صراعهن بين رغباتهن وقيمهن الداخلية. علية كلما كانت الدوافع الانتقامية اللاشعورية قوية، كانت الدافعية الانتقامية الخارجية أشّد، وكانت والميول إلى اقتراف الجرائم عنيفة قوية إزاء المحيط الخارجي أو إزاء النفس . كما في المخطط رقم (٢) الذي يوضح الدوافع الانتقامية (المازوشية) (للير) تجاه نفسه.

مخطط رقم (٢)

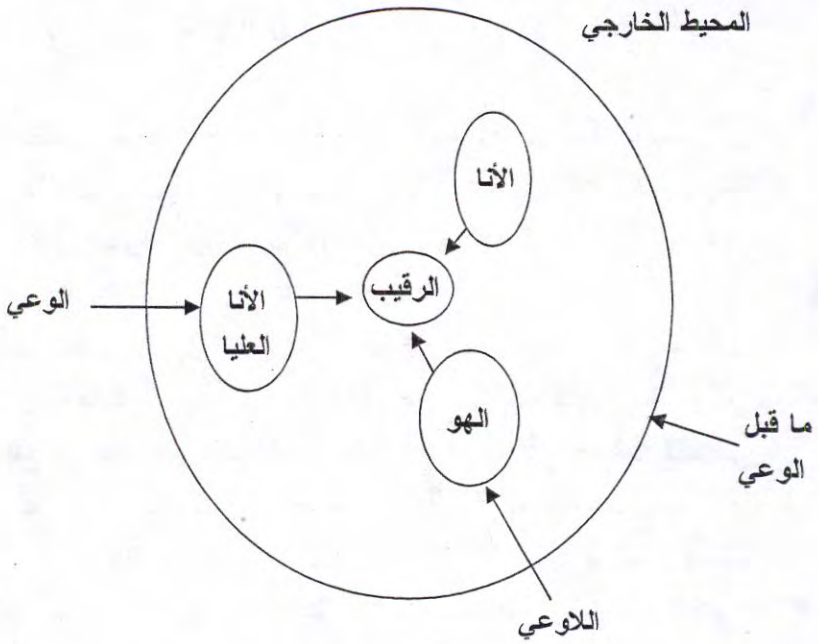

في هذا المخطط نوضّح النوازع العدوانية في شخصية الملك لير المتجه ضد (الأنا) المتمثل (بلير) وبذلك يتحقق المازوشية في الشخصية .

ولان الانفعالات الثائرة الهائجة لا تنجو من الأضرار العقلية. فالانفعال العنيف الذي حصل لشخصية الملك لير في هذا الحوار شوّه الإدراك وعطل التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات وأضعف القدرة على التركيز والتعلم وشل السيطرة فجعل الملك لير مضطرباً.

النتـــــائج

في ضوء دراسة النماذج المختارة لحوارات الملك لير فقد تم التوصل إلى النتائج الآتية، كانت مسايره لشخصية الملك لير، وقد تنوعت بين السادية والمازوشية:ـ

١. أن السادية والمازوشية ينصّبان بالدرجة الأولى على الألم بالمعنى العصبي، ويرتبطان في الوقت نفسه بالألم النفسي لشخصية الملك لير.

٢. أن شخصية الملك لير مقسمة إلى قسمين، القسم المؤذي لنفسه والمتمثل (بالمازوشية)، والقسم المؤذي إلى كورديليا والمتمثل (بالسادية).

٣. أن النقص في القوى العضلية أو العقلية للشخصية يجعلها أما أن تكون شخصية سادية أو شخصية مازوشية أو الاثنين معاً وهنا شخصية الملك لير ضعيفة لأنها تجاوزت الثمانين من العمر.

٤. تقوم السادية والمازوشية في شخصية الملك لير على مبدأين أساسين هما الترغيب المتمثل في توزيع المملكة والإجبار المتمثل في الانتقام من كورديليا.

٥. أن الغضب النفسي في شخصية الملك لير تحول من بناته الثلاث إلى نوع من اللاشعور الجمعي، إذ تحول إلى غضب كوني.

٦. شعور لير في أخر الأمر بخطاه إزاء (كورديليا) مما جعله يعاني من عقده الذنب لذلك أراد مجرد العيش على الوفاء لها .

٧. انتقام لير ممن خذلوه وهم (غورنك) (وريغان) وعطفة على (كورديليا) حتى يحصل التطهير إزاء الخطاء الذي فعله.

٨. تصبح مأساة لير النفسية، عوده إلى ما يتجاوز الحدث الأصلي إلى الأصل الذي استؤصل. وهي عوده دائرية تحتضن المملكة وتتجاوزها في آن واحد.

٩. إحساس لير أنه قتل الخير المتمثل (بكورديليا)، وأنها شقيه بأسم غيرها، أنها بريئة ومجرمة، لذلك صار خطأ الماضي خطأ الحاضر والمستقبل بالنسبة إلى لير، حتى أن الشعور بالألم لا يزال موجود في الشخصية.

المصادر والمراجع

١. رضا ، حسين رامز محمد ، الدراما بين النظرية والتطبيق ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

٢. الشماع نعيمة ، الشخصية ، بغداد ، جامعة بغداد ١٩٩٨.

٣. اسعد ، يوسف ميخائيل ، سايكلوجية الانتقام ة دار النهضة مصر ، للطبع والنشر .

٤. صالح ، قاسم حسين ، الإبداع في الفن ' وزارة التعليم العالي جامعة بغداد .

٥. شكسبير ' وليم ' الملك لير ' أشراق نظير عبود ، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا

٦. عزت ، احمد ، أصول علم النفس ، دار نهضة مصر .

٧. جعفر ، نوري ، طبيعة الإنسان في ضوء فسلجه باخوف ، الجزء الثاني مطبعة الزهراء ١٩٧٧.

٨. جعفر ، نوري ، الأصالة في مجال العلم والفن ، دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٧٩.

٩. ينظر ، عبده ، سمير ، التحليل النفسي لرواد علم النفس الحديث دار الكتاب العربي للكتاب ، القاهرة .

10. Marx, m. h. hillix, w. a. sgstems and theories in psgchology. newyork ; mc craw - mill, nc, 1973

11. jaffar, novrj cretivitg and brain mechaisms baghdad . al - zahra press, 1976

١٢. حجازي، مصطفى، معجم مصطلحات التحليل النفسي، منشورات مؤسسة الدراسات الجامعية.

١٣. سيجموند، فرويد، التحليل النفسي والفن، ترجمة سمير كرم، دار الطباعة والنشر، بيروت .

١٤. ينظر، كمال، علي، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها الدار العربية ــ بغداد ١٩٨٣.